مبادرة عمار الحكيم تهدف إلى إنقاذ الخاسرين

ص3

أولاف شولتز

خليفة ميركل الذي لا يزال حبيس الاحتمالات

ص12

ما الذي أغضب السعوديين من تلميع إم.بي.سي لسلطان الطرب

ص16

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2021/11/18

13 ربيع الثاني 1443

السنة 44 العدد 12244

Thursday 18/11/2021

44th Year, Issue 12244

الضغوط السعودية على لبنان أكثر إيلاما عندما تتم في الكويت

الكويت تمنع تجديد إقامة العشرات من الوافدين المرتبطين بحزب الله اللبناني

الكويت – تستمر الكويت بتصعيد إجراءاتها ضد اللبنانيين الموجودين على أراضيها بشكل يظهر أن هذا التصعيد مدعوم مباشرة من السعودية التي تريد أن تؤكد للطبقة السياسية المرتهنة لحزب الله أن ضغوطها لن تتوقف وأنها ستكون أكثر إيلاما بدءا من الكويت التي تحتضن جالية لبنانية تفوق الخمسين ألفا.

وقالت تقارير إعلامية محلية إن الكويت طلبت من مئة مقيم وأسرهم مغادرة البلاد لارتباطهم بحزب الله اللبناني، وأغلب هؤلاء من الجنسية اللبنانية والبعض منهم من إيران والعراق.

وأكدت مصادر كويتية مطلعة أن من تمّ إنهاء معاملاتهم فئة محدودة، وهم معروفون بشكل مسبق لدى جهاز الأمن الكويتي، لكن المرحلة القادمة ستشمل قائمة أخرى من المرتبطين بشبكات دعم حزب الله وفق ما تكشف عنه تحقيقات أمنية كويتية تتم بتنسيق تام مع الأجهزة الأمنية الخليجية وخاصة السعودية.

وكشف مصدر كويتي لـ"العرب" أن المرحلة القادمة ستشهد تضييقات أوسع على أنشطة المتعاطفين مع الحزب الموالي لإيران، وأن الكويت جادة في تفكيك شبكات الدعم التي تقدم للحزب سواء أكانت تبرعات بشكل مباشر أو عبر الجمعيات الخيرية التي نجحت في خداع الكويتيين خاصة من الطائفة الشيعية تحت عناوين دينية وإنسانية براقة للتغطية على أجندتها الخفية.

> الكويتيون يجدون في الحزم السعودي تجاه لبنان غطاء مثاليا لتفكيك الشبكات والخلايا المرتبطة بحزب الله وإيران

وأضاف المصدر، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، أن الكويت لا تتحرك بشكل منفرد، وهي تنسّق بشكل مباشر مع السعودية في ما يتعلق بالخطوات القادمة، وأن الرياض تريد أن تظهر من خلال القرارات الكويتية المتشددة في موضوع التمويلات أنها لا تتحرك بمفردها، وأن أغلب الدول الخليجية مستعدة للتفاعل مع ما تريده المملكة بما في ذلك التي ينظر إليها حزب الله على أنها خاصرة رخوة، وأنه بإمكانه الاستفادة من التسامح الذي تظهره الأسرة الحاكمة تجاه المجموعات السياسية والمذهبية في اختراق المجتمع الكويتي.

وتعتبر الكويت مركز ثقل بالنسبة إلى التمويلات التي تأتي إلى الحزب من دول الخليج، حيث يوجد حوالي 50 ألفا من العمالة اللبنانية في الكويت لوحدها، ويرسلون مبالغ طائلة إلى ذويهم في البلد الغارق في المصاعب الاقتصادية، لكنّ جزءا منها يذهب إلى تمويل الحزب وأنشطته وحروبه الخارجية.

وأشارت تقارير محلية إلى أن الكويت ستلجأ إلى خطوة إضافية ضمن سلسلة إجراءاتها تشمل وضع رسوم على التحويلات المالية إلى لبنان، وكذلك وقف حركة التوريد والتصدير إليه، مشددة على أن سلسلة الخطوات التي بادرت إليها الكويت هي جزء من توجه خليجي أوسع لوضع لبنان أمام المعادلة الصعبة: أن يكون في صف حزب الله وإيران، أو أن ينحاز إلى مصالحه ويحافظ على الامتيازات التي تحصل عليها عمالته في الخليج التي تعود عليه بالفائدة.

وكانت الكويت أعلنت وقف تحويل الأموال الخيرية إلى لبنان معللة ذلك بعدم استقراره على الصعيدين السياسي والمالي. لكن الخطوة جاءت وفق محللين بعد الوقوف على معطيات تظهر أنه يتم تحويل جزء من تلك الأموال إلى حزب الله، وهو ما يتعارض مع قرارات خليجية تمنع وصول أيّ دعم لحزب مصنّف في الخليج كمنظمة إرهابية.

التحدي الصعب: ماذا يفعل لبنان لو أوقف الخليجيون شراء منتجاته

ويأتي الحزم الكويتي بعد الكشف الأخير عن خلية في الكويت تعمل لصالح حزب الله اللبناني في جمع أموال وتبرعات، إلى جانب تجنيد شباب للقتال تحت ألوية أذرع إيران في المنطقة.

وكشفت التحقيقات الأولية مع عدد من المتهمين أنهم حوّلوا أموالا طائلة إلى الحزب اللبناني الموالي لإيران على مدار 30 عاما بزعم دعم الأيتام وكفالتهم في لبنان.

ويقول متابعون للشأن الخليجي إن انطلاق الضغوط السعودية على لبنان بات أمرا مفهوما لاعتبارات من بينها أن تجربة الديمقراطية في الكويت سمحت في السنوات الماضية بتشكيل مجموعات سياسية وطائفية لا يخفي بعضها ولاءه للخارج، واستفاد من ذلك لبناء شبكات مالية وأمنية مشبوهة باتت تهدد أمن البلاد، وإن المسؤولين الكويتيين يجدون في الحزم السعودي تجاه لبنان غطاء مثاليا لتفكيك مختلف الشبكات والخلايا الناشطة في بلادهم أو خارجها والهادفة إلى خدمة أجندة حزب الله وإيران.

ويشير هؤلاء المتابعون إلى أن سفراء لبنان في الخليج قد بلّغوا حكومة بلادهم بتحذيرات واضحة من جهات خليجية رسمية بأن استمرار لبنان في السير وراء أجندة حزب الله وإيران قد تكون له تأثيرات بالغة على مصالحه وعلى أوضاع الجاليات اللبنانية في الخليج.

وكانت صحف كويتية أكدت الأربعاء أن حكومة بلادها "أوقفت" تجديد إقامات لبنانيين يشتبه بانتمائهم لتنظيم حزب الله ضمن الإجراءات الضاغطة على لبنان من دول خليجية وفي مقدمتها السعودية.

وذكرت صحيفة "السياسة" أنه "تم إيقاف تجديد إقامات وافدين غالبيتهم يحملون الجنسية اللبنانية يُشتبه بانتمائهم أو انتماء أقاربهم من الدرجة الأولى، أو الثانية، لحزب الله تمهيداً لإبعادهم عن البلاد".

من جهتها، نقلت صحيفة "القبس" عن مصادر أمنية قولها إن جهاز أمن الدولة لن يسمح لأيّ مقيم ينتمي إلى أحزاب مصنفة بأنها إرهابية بالتواجد داخل البلاد، مشيرا إلى "صدور تعليمات صريحة وواضحة بعدم التهاون في هذا الملف، وعدم الاستجابة لأيّ ضغوط أو وساطات مهما كانت، فأمن الكويت خط أحمر".

واشنطن تغير خطتها تجاه الحوثيين من التفهم إلى الضغط

عدن – توقعت مصادر دبلوماسية تحدثت لـ"العرب" أن تشهد الفترة المقبلة تحولا في استراتيجية المجتمع الدولي، وخاصة في الموقف الأميركي، نحو الضغط على الحوثيين بعد أن تركّزت خلال المرحلة الماضية حول سياسة تشجيعهم ودفعهم للسلام والتي كان من بين نتائجها رفعهم من قائمة الجماعات الإرهابية في الولايات المتحدة.

كما انعكس تعثّر الحوار مع إيران حول الملف اليمني على استراتيجية واشنطن المتعقلة باليمن والتي كانت تسعى لحلها ضمن صفقة شاملة مع طهران تشمل عددا من الملفات الساخنة في المنطقة.

ويقوم وزير الدفاع الأميركي لويد أوستين بجولة في المنطقة تشمل الإمارات والبحرين ولا يبدو أنها بعيدة عن التحركات الأميركية المتصلة بإيران واليمن، وخصوصا وأنها تتزامن مع زيارة جديدة يقوم بها المبعوث الأميركي إلى اليمن تيم ليندركينغ تشمل السعودية والبحرين.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية في بيان لها إن المبعوث "سينضم إلى فريق مشترك بين الوكالات لتنسيق مقاربات الأمن الإقليمي ومجموعة واسعة من المخاوف المتعلقة بإيران، كما سيجتمع مع كبار المسؤولين لمناقشة الجهود المبذولة لدفع عملية سلام شاملة في اليمن".

وتأتي التحركات الأميركية مع بروز مؤشرات على إدراج الكونغرس الأميركي الحوثيين مجددا على قائمة المنظمات الإرهابية في أعقاب قيام الجماعة باقتحام مبنى السفارة الأميركية في صنعاء واحتجاز العشرات من العاملين في السفارة ونهب بعض متعلقاتها.

واعتبر مراقبون أن التحول في مقاربة المجتمع الدولي قد يساهم في تحريك اتفاق السويد في ما يتعلق بموضوع الحديدة، معتبرين أن هذا الاتفاق يظل حجر الزاوية في رهان الأمم المتحدة والدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي على إحلال السلام في اليمن ووقف إطلاق النار.

وعلى الرغم من انتقاد الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا والتحالف العربي لاتفاق السويد إلا أن جميع الأطراف الموقعة على هذا الاتفاق الذي رعته الأمم المتحدة في أواخر العام 2018 مازالت تعلن تمسكها به خوفا من عواقب تعرضها لعقوبات دولية نتيجة لحالة الإحباط التي يعاني منها المجتمع الدولي وانسداد آفاق الحل السياسي.

وفي تصريح لـ"العرب" توقع الباحث العسكري اليمني وضاح العوبلي أن يراوح اتفاق السويد مكانه لفترة طويلة خصوصا إذا استمرت سياسة الدلال الأممية والدولية تجاه الحوثي، مشيرا إلى أن بعض نقاط هذا الاتفاق وبنوده لن ترى النور إلا بضغط عسكري نوعي يحقق تغييراً فعلياً على الأرض، بالتوازي مع ضغط سياسي أممي ودولي موجه ومكثف على الحوثي.

واعتبر العوبلي أن "المعطيات الأخيرة لا تُبشر بأن الحوثي ماضٍ باتجاه السلام، ولا يبدو أنه يؤسس للذهاب بهذا الاتجاه، ولا حتى يناور مجرد مناورة، وها نحن نراه يتحدث بوضوح بأنه وميليشياته ماضون نحو ما يسمونه تحرير كامل التراب اليمني من اليمنيين".

وعن علاقة التحركات العسكرية الأخيرة بالمسار السياسي ومستقبل اتفاق السويد قال العوبلي "توقعنا أن تكون الخطوات التي نفذتها قوات التحالف مؤخراً والتي بدأتها بمغادرة محافظات "شبوة وعدن والمهرة" وما تلاها من إعادة الانتشار بداية لإثبات حُسن النوايا وإبطال مزاعم الحوثي بأنه يقاتل لإخراج القوات الأجنبية من اليمن".

وضاح العوبلي

الاتفاق لن يرى النور إلا بضغط عسكري نوعي

ماجد الداعري

أي تحركات لا تركز على استعادة الحديدة تصب في صالح الحوثي

واستدرك مؤكدا أن "الحوثي مازال مستمرا بتصعيده العسكري في أكثر من جبهة، وزاد على ذلك بانتشار ميليشياته في المناطق التي انسحبت منها القوات المشتركة في الساحل، وهو بهذا يبعث رسالة واضحة إلى الجميع بأنه مستمر في الحرب".

من جهته يؤكد الباحث السياسي اليمني ماجد الداعري أن "اتفاق السويد دفن تحت رمال الدريهمي والتحيتا التي سيطر عليها الحوثي بعد الانسحاب المثير للجدل للقوات المشتركة منها بحجة إعادة الانتشار وفق خطة قيادة التحالف".

ويشير الداعري في تصريح لـ"العرب" إلى أن "أيّ تحركات دولية لا تركز على إحياء معركة استعادة الحديدة فهي تصبّ في صالح الحوثي سياسيا وتفاوضيا كونه الكاسب الوحيد من تطورات التحركات على الأرض".

هل تخطئ مفوضية الانتخابات بمنع حفتر وسيف الإسلام من الترشح؟

طرابلس – حذرت أوساط سياسية ليبية من إمكانية تهور مفوضية الانتخابات الليبية بمنع سيف الإسلام القذافي وقائد الجيش المشير خليفة حفتر من الترشح بسبب ضغوط تمارسها مجموعات محسوبة على تيار الإسلام السياسي.

وقالت الأوساط إن منع حفتر وابن القذافي من الترشح سيمنحهما زخما سياسيا خاصة بالنسبة إلى القائد العام للجيش الذي تبدو حظوظه في الفوز ضعيفة بعد أن تراجعت شعبيته بسبب هزيمة طرابلس وسوء إدارة المنطقة الشرقية خاصة على المستوى الأمني وتواتر الحديث عن ملفات الفساد التي قد تبدد صورة القائد المنقذ لبرقة من الإرهاب والمجموعات المتطرفة.

وتشكك هذه الأوساط في إمكانية فوز سيف الإسلام رغم مؤشرات بشأن قبول شعبي له يعود أساسا إلى فشل المحسوبين على ثورة الـ17 من فبراير، وترى أن الانتخابات قد تأتي بنتائج عكس التوقعات، لذلك من الضروري السماح له بخوض هذه التجربة فإذا فاز تكون هذه إرادة الليبيين وإذا فشل سيحترق وينتهي سياسيا، أما منعه فسيمهّد له الدخول بقوة في المشهد السياسي بعد سنوات من العزلة.

ويؤيد مراقبون هذه التحذيرات ويرون أن ما جرى في تونس مثلا مع شخصيات مثل الرئيس الأسبق المنصف المرزوقي والسياسي أحمد نجيب الشابي بعد هزيمتهما المدوية في الانتخابات نسف أيّ دور سياسي لهما في البلاد ووضعهما أمام حجمهما الطبيعي.

وأصدرت المفوضية العليا للانتخابات بيانا الأربعاء ألمحت فيه إلى إمكانية منعهما من الترشح واحتمال إلقائها بالكرة في ملعب القضاء.

وأكّدت المفوضية أن استلام طلبات الترشح المرفقة بالمستندات ذات العلاقة بالاشتراطات القانونية المقدمة إليها لا يعني بالضرورة أن طلب المترشح قد قبل.

وقالت المفوضية في بيان توضيحي نشرته عبر حسابها الإلكتروني إن هذه العملية هي عملية استلام فقط للطلب الذي سيُحال إلى الإدارة العامة للتحقق من استيفاء كامل المستندات المطلوبة، ومن ثم إحالة بعضها إلى الجهات المختصة للنظر في مدى صحتها من عدمها.

> تسريبات من لقاء قاعدة إمعيتيقة أكدت أن السفير الأميركي يقترح عرض الترشحات على القضاء

وبالنسبة إلى سيف الإسلام فإن مطالب محكمة الجنايات الدولية بتسليمه تعد كافية لمنع ترشحه، أما حفتر فقد يتم استخدام جنسيته الأميركية أو بعض التجاوزات التي تمت أثناء المعارك التي خاضها الجيش وخاصة حرب طرابلس وقضية المقابر الجماعية في ترهونة لمنعه.

وأثار ترشح حفتر ردود فعل غاضبة في مناطق غرب ليبيا واحتج العشرات الثلاثاء وهاجموا فروعا لمفوضية الانتخابات في عدد من المدن والمناطق.

والتقى السفير والمبعوث الأميركي إلى ليبيا ريتشارد نورلاند الأربعاء برئيس مفوضية الانتخابات خالد السائح في مقر المفوضية واجتمع في ما بعد بوفد ليبي رفيع المستوى في قاعدة إمعيتيقة الجوية، وفي حين يبدو موقف الولايات المتحدة غامضا بشأن ترشيح حفتر وسيف الإسلام فإن معلومات تسربت من لقاء قاعدة إمعيتيقة أكدت أن نورلاند يقترح عرض الترشحات على القضاء.

ويقول مراقبون إن منع حفتر وسيف الإسلام من الترشح وقبلهما الدبيبة يفتح المجال أمام وزير الداخلية السابق فتحي باشاغا الذي ينظر إليه كرهان أميركي أو منافسه الذي من المرجح أن يكون من الشخصيات المغمورة .

ولم يقدم فتحي باشاغا ترشحه بعد إلى مفوضية الانتخابات لكن يتوقع أن يقوم بذلك خلال الأيام القادمة حيث كان أول من أعلن نيته الترشح وبدأ حملة انتخابية خارجية مبكرة بجولة أوروبية.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1